[67] وقد أضاف سببا آخر إلى إفشائهم حديث رسول ا (ص)، فذكر أنه إنما يمنعهم من المشاركة في الغزو، حتى لا يفسدوا عليه أصحاب محمد (ص) (1). نعم.. لقد رووا عن الخليفة أنه فعل ذلك، رغم أنه هو نفسه يقول للناس - كما قيل - إنه إنما يرسل إليهم العمال، ليعلموهم دينهم وسنتهم (2). الخلف في السلف: ولم يقتصر الامر في المنع عن الحديث رواية وكتابة إلخ.. على زمان أبي بكر وعمر، فإن الذين جاؤا بعدهما من خلفاء بني أمية، إبتداء من عثمان، ثم معاوية، فمن تلاه من الخلفاء: قد اتبعوا نفس الطريقة،

_____ = عساكر، وابن صاعد، والدارمي، وابن عبد البر وغيرهم. والمجروحون ج 1 ص 35 وتذكرة الحفاظ ج 1 ص 7 وشرح نهج البلاغة للمعتزلي ج 20 وشرف أصحاب الحديث ص 87 ومجمع الزوائد ج 1 ص 149 والطبقات الكبرى لابن سعد ج 5 ص 239 ط صادر وط ليدن ج 4 ص 135 وج 2 قسم 2 ص 100 و 112 وحياة الشعر في الكوفة ص 161 والفتنة الكبرى (عثمان) ص 17 و 46 و 77 وسيرة الائمة الاثني عشر ج 1 ص 317 و 334 و 365 والتاريخ الاسلامي والمذهب المادي في التفسير ص 208 و 209 والغدير ج 6 ص 294 / 295 عن بعض من تقدم، وعن: المعتصر ج 1 ص 459. ونقل ذلك أيضا عن المحدث الفاصل ص 133 وعن الموضوعات ج 1 ص 94. (1) مستدرك الحاكم ج 3 ص 120 وأنوار الهداية ص 124 وحياة الصحابة ج 2 ص 40 و 41 عن كنز العمال ج 7 ص 139 وعن الطبري ج 5 ص 134. (2) حياة الصحابة ج 3 ص 485 عن مجمع الزوائد ج 5 ص 211 وعن مستدرك الحاكم ج 4 ص 439 وعن كنز العمال ج 8 ص 209 وعن أحمد، وابن سعد، ومسدد، وابن خزيمة، والبيهقي وغيرهم. (*)

_____